Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باخراج مثل هذه الروايات عملية خطرة للغاية من الناحية التجارية البحتة ٠

فأولا : ان عدد الممثلين ذوى الجاذبيـة الخاصـة التى لا تتوقف اطلاقا على المسرحية بحيث يتوقف نجاح المسرحية أو سقوطها على وجودهم ضمن شخصيات الرواية عدد محدود جدا لن يمكن كل المسارح ولا حتى عددا منها من الاعتماد على الممثلين أكثر من اعتمادهم على المسرحيات ٠

ثم انه لا يمكن لأى ممثل أن يصنع الطوب من القش الخـالص ٠ فمنـذ أن مثـل جريمالدى حتى مثـل سـذرن وجيفرسن وهنرى ايرفنج فضـلا عن الأحيـاء من الممثلين وجد بين الممثلين من نجح مرة فى حياته فى أن يطبع احدى المسرحيات بشـخصية معينة من خيـاله المحض ــ ويخلق مسرحية ماكانت تحيا بدونه ، ولكن ليس بينهم من استطاع أن يعيـد الـكرة أو أن ينقـذ من الفشـل عددا كبيرا من المسرحيات التى مثل فيها ٠ وفى النهاية لن يوجد ما يبقى على اهتمام رواد المسرح به بعد أن يفقد ما له من واقعيـة فى نظر الطفل وما له من بهرج فى نظر المراهق غير تمويته باستمرار بالمسرحيات المشـوقة ٠ وهـذا ينطبق بصـورة خاصة على مدينة لندن حيث أصبح الذهاب الى المسرح يكلف الكثير من المال والمتاعب مما يجعل المرء يعجب لوجود قوم عقلاء تعدوا سن الشباب لايزالون يترددون عليه ٠ والواقع انهم لا يفعلون بل غالبا ما يلزمون دورهم ٠

والمسرحية المشوقة لن تكون بداهة الا مسرحية تعرض لمشـاكل سـلوك الأشخاص ولمشاكل شخصيات ذات أهمية خاصة للجمهور وتناقش هذه المشاكل بايحـاء ٠ فيشـعر الجمهور انه يأخذ شيئا معه من هذه المسرحيات وهذا شعور